

106536 - لم يسمح له والده بالاعتكاف لأسباب غير مقنعة

السؤال

ما حكم من لم يسمح له والده بالاعتكاف لأسباب غير مقنعة ؟

الإجابة المفصلة

“الاعتكاف سنة ، وبر الوالدين واجب ، والسنة لا يسقط بها الواجب ، ولا تعارض الواجب أصلاً ، لأن الواجب مقدم عليها ، وقد قال الله تعالى في الحديث القدسي : (ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه) ؛ فإذا كان أبوك يأمرك بترك الاعتكاف ويذكر أشياء تقتضي ألا تعتكف لأنه محتاج إليك فيها ، فإن ميزان ذلك عنده وليس عندك ، لأنه قد يكون الميزان عندك غير مستقيم ، وغير عدل ، لأنك تهوى الاعتكاف ، فتظن أن هذه المبررات ليست مبرراً ، وأبوك يرى أنها مبرر .
والذي أنصحك به ألا تعتكف ، نعم ، لو قال لك أبوك : لا تعتكف ولم يذكر مبررات لذلك ، فإنه لا يلزمك طاعته في هذه الحال ، لأنه لا يلزمك أن تطيعه في أمر ليس فيه ضرر عليه في مخالفتك إياه ، وفيه تفويت منفعة لك ” انتهى .
فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله .
“رسالة أحكام الصيام وفتاوى الاعتكاف” (ص 31) .